

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

إدارة الابتكار في الشركات

عادل عبدالله الحضرمي

.....

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

23 Jan 2025- الفصل الدراسي الثاني

جدول المحتويات

3.....	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
4.....	1.1. المقدمة:
4.....	1.2. مشكلة الدراسة
5.....	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
5.....	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
5.....	1.3. أهمية الدراسة
6.....	1.3.1. على المستوى النظري:
6.....	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
6.....	1.4. أسئلة الدراسة
7.....	1.5. أهداف الدراسة
7.....	1.6. فرضيات الدراسة
8.....	1.7. نموذج الدراسة
9.....	1.8. منهجية الدراسة
10.....	1.9. الدراسة الميدانية
10.....	1.10. مخطط المشروع المقترح
12.....	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
13.....	2.1. المقدمة:
15.....	2.2. المتغير المستقل
16.....	2.3. المتغير التابع
16.....	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
16.....	2.5. الخاتمة
19.....	قائمة المراجع

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

يشهد عالم الأعمال اليوم تغيرات متسارعة أبرزها التطور التكنولوجي وتغير سلوك المستهلك واشتداد المنافسة، مما يجعل الابتكار ضرورة استراتيجية لضمان استمرارية الشركات وتعزيز تفوقها. ورغم إدراك كثير من المؤسسات لأهمية الابتكار، إلا أن التحدي يكمن في كيفية إدارته وتحويله إلى نتائج عملية وفعالة. من هنا تبرز "إدارة الابتكار" كعنصر محوري يجمع بين الرؤية الإبداعية والتنظيم الفعّال، ويُعدّ أداة حيوية لتحسين الأداء المؤسسي. يهدف هذا البحث إلى دراسة إدارة الابتكار في الشركات من منظور إداري تطبيقي، وتحليل أثرها والعوامل المؤثرة فيها، من خلال الدمج بين الجانب النظري والتطبيقي.

وتزداد أهمية هذه الدراسة في ظل توجه المملكة العربية السعودية نحو تعزيز الابتكار ضمن رؤية 2030، التي تسعى لبناء اقتصاد معرفي وتحفيز بيئة الأعمال على تبني ثقافة التجديد المستمر، مما يجعل من هذا البحث مساهمة في دعم هذا التحول وتقديم رؤى عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات المؤسسية.

1.2. مشكلة الدراسة

غم أن الابتكار أصبح عنصرًا أساسيًا في نجاح الشركات وتطورها، إلا أن العديد من المؤسسات لا تزال تواجه صعوبات في كيفية إدارة هذا الابتكار بشكل فعّال داخل بيئتها التنظيمية ومنهجية. لذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في وجود قصور في الفهم التطبيقي لإدارة الابتكار داخل الشركات، وغياب أدوات واضحة لقياس أثره على الأداء المؤسسي، وهو ما تحاول هذه الدراسة معالجته من خلال الجمع بين التحليل النظري والتطبيق العملي لتقديم رؤية أكثر وضوحًا وشمولاً.

1.2.1 التركيز على بيانات أعمال غربية: معظم النماذج والدراسات التطبيقية الواردة في الأدبيات مبنية على شركات في سياقات اقتصادية وثقافية مختلفة عن بيئتنا، ما يقلل من قابليتها للتطبيق محليًا.

1.2.2 قلة الدمج بين النظريات الإدارية والابتكارية: كثير من الدراسات تفصل بين الابتكار والإدارة، دون تقديم رؤية تكاملية توضح كيف تُمارس الإدارة الداعمة للابتكار داخل المؤسسات.

1.2.3 ندرة الدراسات التي تربط إدارة الابتكار بالأداء التنظيمي في سياقات محددة، كالقطاع الخاص المحلي أو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1.2.1.1. فجوات على المستوى التطبيقي

1.2.1.1.1. ضعف تبني الابتكار كجزء من الاستراتيجية المؤسسية: في العديد من الشركات، يتم التعامل مع الابتكار كمبادرة جانبية، لا كعنصر أساسي في التوجه الاستراتيجي للمؤسسة.

1.2.1.1.2. غياب ثقافة تنظيمية محفزة للابتكار: وجود مقاومة داخلية للتغيير، وضعف الحوافز، كلها تحد من فرص تحفيز الموظفين على الإبداع والمبادرة.

1.2.1.1.3. نقص في المهارات القيادية المرتبطة بإدارة الابتكار: لا يمتلك الكثير من القادة الأدوات والمهارات التي تمكنهم من توجيه فرقهم نحو الابتكار وتجاوز المخاطر المرتبطة به.

1.2.1.1.4. محدودية الموارد المخصصة للابتكار: سواء من حيث التمويل، أو الوقت، أو حتى البنية التحتية التكنولوجية، تعاني العديد من المؤسسات من عدم القدرة على الاستثمار في الابتكار بالشكل الكافي.

1.2.1.1.5. غياب آليات لقياس وتقييم نتائج الابتكار: في كثير من الحالات، لا توجد مؤشرات أداء واضحة تمكن الإدارة من تقييم مدى نجاح جهود الابتكار وتأثيرها الفعلي على المؤسسة.

وبناءً على ما سبق، تبرز الحاجة إلى فهم أعمق لتجربة الشركات في إدارة الابتكار، وتحليل العوامل التي تؤثر في نجاحه أو تعرقل تطبيقه. ومن هنا، يمكن صياغة السؤال الرئيسي للدراسة على النحو التالي:

“ما مدى فاعلية إدارة الابتكار في الشركات؟ وما العوامل التي تؤثر في نجاحها أو تعيق تطبيقها في بيئة العمل المحلية؟”

1.3. أهمية الدراسة

تزداد أهمية الابتكار في عالم يشهد تغيرات سريعة في التكنولوجيا والسوق، حيث أصبحت القدرة على التجديد وتقديم حلول غير تقليدية شرطاً أساسياً لبقاء المؤسسات وتقدمها. وفي ظل هذه التحولات، لم تعد المؤسسات بحاجة فقط إلى الأفكار الجديدة، بل أصبحت مطالبة بتبني نهج فعّالة لإدارة الابتكار بما يضمن استمراريته وتحقيق أثره. هذه الأهمية تبرز بشكل خاص في السياق المحلي، حيث تسعى المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها 2030 إلى بناء اقتصاد متنوع يقوم على المعرفة والإبداع، وتشجع فيه وانطلاقاً من هذا السياق،

يسعى هذا البحث إلى معالجة قضية مهمة، وهي: كيف تُدار الابتكارات داخل المؤسسات، وما الذي يُمكن تحسينه على المستويين النظري والتطبيقي لتتماشى هذه الإدارة مع تطلعات التنمية والتحول الوطني.

1.3.1 على المستوى النظري:

- 1.3.1.1 يُساهم البحث في توسيع الإطار المعرفي لمفهوم إدارة الابتكار، من خلال تحليل المفاهيم والنماذج النظرية المتعلقة به، ومقارنة الاتجاهات الفكرية المختلفة التي تناولت العلاقة بين الابتكار والأداء المؤسسي.
- 1.3.1.2 يُلبي حاجة قائمة في الأدبيات العربية لبحوث تتناول إدارة الابتكار في السياق المحلي، خصوصاً في بيئات اقتصادية غير تقليدية مثل بيئة الأعمال في المملكة.
- 1.3.1.3 يساعد على ردم الفجوة بين المفهوم النظري للابتكار وتطبيقه الواقعي، من خلال ربط النظريات والممارسات في إطار علمي متماسك يخدم الباحثين والمهتمين بالمجال.

1.3.2 على المستوى التطبيقي:

- 1.3.2.1 يُمكن أن تُساهم نتائج البحث في توفير دليل إرشادي للمؤسسات حول كيفية بناء بيئة عمل داعمة للابتكار، من خلال التركيز على العوامل التنظيمية والثقافية المؤثرة في نجاح إدارة الابتكار.
- 1.3.2.2 يساعد أصحاب القرار في القطاعين العام والخاص على فهم العوائق التي تعيق إدارة الابتكار في الواقع العملي، وبالتالي العمل على تجاوزها بطرق أكثر واقعية ومرونة.
- 1.3.2.3 ينسجم البحث مع رؤية المملكة 2030 التي تؤكد على أهمية الابتكار وريادة الأعمال كركيزتين أساسيتين لتحول الاقتصاد الوطني، ويُساهم في دعم توجهات التحول المؤسسي من خلال تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق.
- 1.3.2.4 يُمكن أن يستفيد من مخرجات البحث رواد الأعمال ومديرو المشاريع والشركات الصغيرة والمتوسطة، من خلال فهم أفضل لأدوات إدارة الابتكار وقياس أثرها الفعلي على الأداء.

1.4 أسئلة الدراسة

❖ ما مفهوم إدارة الابتكار، وما مكوناته الأساسية من منظور إداري حديث؟

- ❖ ما مدى إدراك الشركات لأهمية إدارة الابتكار في تعزيز الأداء المؤسسي؟
- ❖ ما أبرز التحديات التي تواجه الشركات في تطبيق إدارة الابتكار داخل بيئات العمل؟
- ❖ كيف تؤثر إدارة الابتكار على تحسين كفاءة العمليات وجودة المنتجات أو الخدمات؟
- ❖ ما العوامل التنظيمية أو القيادية التي تسهم في دعم أو إعاقة إدارة الابتكار في الشركات؟
- ❖ ما مدى توافق ممارسات الشركات في إدارة الابتكار مع مستهدفات رؤية المملكة 2030؟
- ❖ ما التصورات أو التوصيات المقترحة لتحسين إدارة الابتكار في الشركات السعودية؟

1.5 أهداف الدراسة

- ❖ توضيح المفهوم الإداري لإدارة الابتكار وبيان أهميته في بيئات الأعمال الحديثة.
- ❖ تحليل العلاقة بين إدارة الابتكار ومستوى الأداء المؤسسي داخل الشركات.
- ❖ تحديد أبرز التحديات والعوائق التي تواجه تطبيق ممارسات الابتكار في المؤسسات.
- ❖ استكشاف دور العوامل التنظيمية (مثل القيادة، الثقافة المؤسسية، والهيكل الإدارية) في دعم أو إضعاف إدارة الابتكار.
- ❖ تقييم مدى توافق ممارسات إدارة الابتكار في الشركات المحلية مع توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- ❖ تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تساعد المؤسسات في تحسين إدارتها للابتكار وتعزيز قدرتها على التطوير المستمر.

1.6 فرضيات الدراسة

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق إدارة الابتكار وتحسين الأداء المؤسسي في الشركات.
- تؤثر القيادة الإدارية بشكل إيجابي في تفعيل ممارسات إدارة الابتكار داخل المؤسسات.
- تسهم الثقافة التنظيمية الداعمة للابتكار في تعزيز نجاح إدارة الابتكار داخل بيئات العمل.

- تؤثر الموارد البشرية المدربة والتقنيات الحديثة في فاعلية تطبيق إدارة الابتكار.
- تتوافق ممارسات إدارة الابتكار في بعض الشركات المحلية مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، بدرجات متفاوتة.

1.7 نموذج الدراسة

يقوم نموذج المفاهيم لهذه الدراسة على الربط بين مجموعة من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، كما يلي:

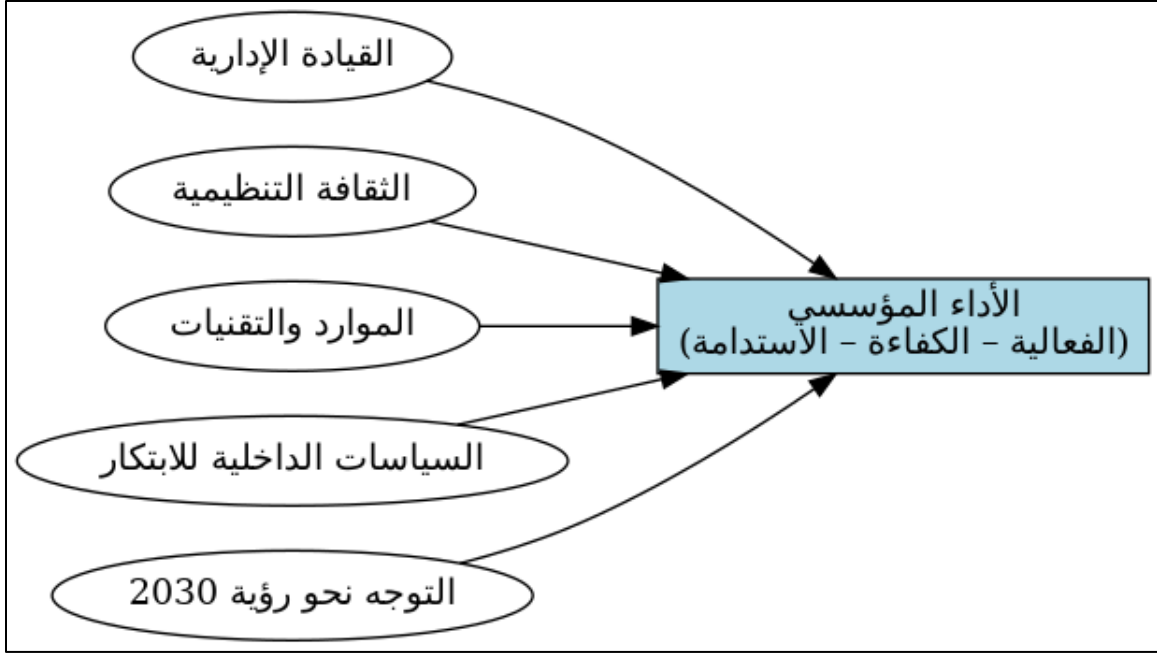
- المتغيرات المستقلة:

- القيادة الإدارية
- الثقافة التنظيمية
- الموارد والتقنيات
- السياسات الداخلية للابتكار
- التوجه نحو تحقيق مستهدفات رؤية 2030

- المتغير التابع:

- الأداء المؤسسي (الفعالية – الكفاءة – الاستدامة)

يمثل هذا النموذج إطارًا تحليليًا لفهم كيف تؤثر مكونات إدارة الابتكار في رفع مستوى الأداء المؤسسي، من خلال استقصاء العلاقة بين هذه المتغيرات واختبارها ميدانيًا إن توفرت أدوات القياس المناسبة.



الشكل 1: نموذج الدراسة

1.8 منهجية الدراسة

يتناول هذا البحث أثر إدارة الابتكار على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية، في إطار رؤية المملكة 2030. تنبع المشكلة من التساؤل حول مدى تأثير ممارسات الابتكار في تحسين الأداء، والعوامل التي تدعم و تعيق هذا التأثير. يهدف البحث إلى قياس هذا الأثر، وتحديد أبرز الممارسات والتحديات مع تقديم توصيات عملية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستنداً إلى بيانات كمية تم جمعها إلى بيانات من عينة عشوائية بسيطة مكونة من 200 موظف إداري في شركات متوسطة وكبيرة بمدينة الرياض. أدوات البحث شملت استبانة مغلقة ومقابلات شبه منظمة مع بعض المديرين. سيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPS (تحليل وصفي وانحدار)، إلى جانب تحليل نوعي لتفسير بعض النتائج. تستغرق الدراسة فصلاً دراسياً واحداً، وقد تواجه تحديات مثل تفاوت استجابات الموظفين وصعوبة الوصول للإدارات العليا. يطمح البحث إلى دعم دمج الابتكار في الاستراتيجيات المؤسسية وتعزيز ممارساته داخل بيئة العمل

1.9 الدراسة الميدانية

يُتّرح تطبيق هذا البحث ميدانيًا في إحدى الشركات السعودية التي تُظهر توجهًا واضحًا نحو الابتكار وتعزيز الأداء المؤسسي، سواء في القطاع الصناعي أو الخدمي. وتُعد شركات مثل سابك، المراعي، STC، شركة علم، وهنقرستيشن من بين المؤسسات التي تبنت استراتيجيات متقدمة في إدارة الابتكار، ما يجعلها بيئة مناسبة لتحليل العلاقة بين ممارسات الابتكار والأداء التنظيمي. وقد تم اختيار هذا النوع من الشركات نظرًا لتنوع أنشطتها، وارتباطها المباشر برؤية المملكة 2030، التي تُشجّع على بناء اقتصاد معرفي يعزز من ثقافة الابتكار داخل القطاعات الإنتاجية والخدمية.

1.10 مخطط المشروع المقترح

يتكون مشروع البحث من عدد من المراحل المتتابعة التي تهدف إلى دراسة إدارة الابتكار في الشركات بشكل منظم ومنهجي، وهي على النحو التالي:

المقدمة

في ظل تسارع التغيرات التقنية والمنافسة، أصبحت إدارة الابتكار عنصرًا أساسيًا في تطوير الأداء المؤسسي. يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير إدارة الابتكار على أداء الشركات السعودية، ضمن توجهات رؤية المملكة 2030.

1. الإطار النظري

يشمل عرضًا للمفاهيم الأساسية المرتبطة بإدارة الابتكار، ونماذج سابقة، بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات ذات العلاقة، وتحديد الفجوات النظرية والعملية.

2. مشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات

رغم أهمية الابتكار، تواجه الشركات صعوبات في إدارته بفعالية. من هنا تنشأ المشكلة البحثية حول ضعف ترجمة الابتكار إلى نتائج مؤسسية ملموسة.

3. منهجية البحث

تتضمن اختيار المنهج الكمي، وتصميم الاستبانة، وتحديد العينة المستهدفة، بالإضافة إلى الأدوات الإحصائية المستخدمة في التحليل.

4. تحليل البيانات

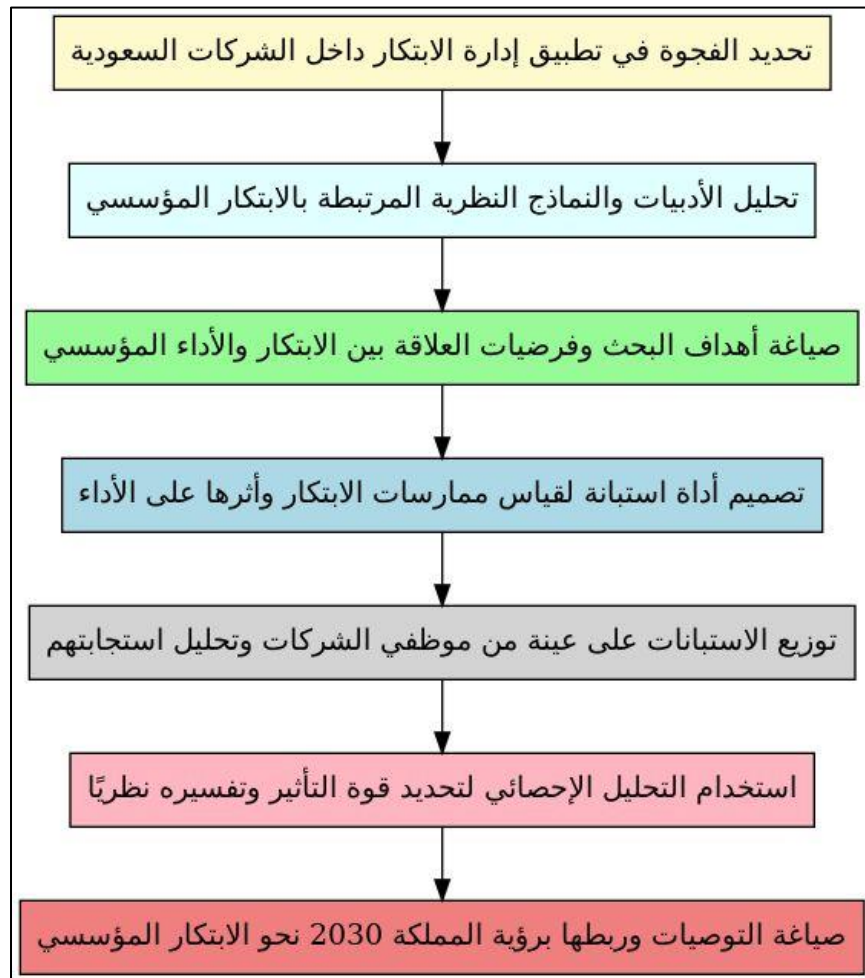
يتم جمع البيانات الميدانية وتحليلها باستخدام برامج إحصائية مثل SPSS، بهدف اختبار الفرضيات وقياس العلاقات بين المتغيرات.

5. النتائج والمناقشة

عرض نتائج التحليل وربطها بأهداف الدراسة وفرضياتها، مع تفسير دقيق لما تعكسه تلك النتائج في ضوء البيئة المحلية.

6. الاستنتاجات والتوصيات

تتوج الدراسة بخلاصات عملية ونظرية، مع تقديم توصيات قابلة للتطبيق داخل بيئات العمل السعودية، بما يدعم التوجه نحو الابتكار المؤسسي.



الشكل 2: مخطط المشروع المقترح

2 الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1 المقدمة:

تعد الدراسات السابقة من العناصر الأساسية لأي بحث علمي، حيث توفر الإطار النظري والخلفية اللازمة لفهم تطور المفاهيم والممارسات المرتبطة بموضوع الدراسة. وفي مجال إدارة الابتكار، ركزت هذه الدراسات على أهمية الابتكار كعامل رئيسي لتعزيز التنافسية وتحقيق النمو المستدام داخل المؤسسات. وقد تناولت الدراسات استراتيجيات الابتكار المختلفة، والآليات التنظيمية التي تدعم تطوير الأفكار الإبداعية، وكذلك العوائق التي قد تواجه تطبيق الابتكار على مستوى المؤسسات.

وأظهرت نتائج الدراسات السابقة أن المؤسسات التي تتبنى سياسات مبتكرة وتستثمر في تطوير قدراتها البشرية والتقنية تتمتع بمرونة أكبر في مواجهة التحديات الاقتصادية والتكنولوجية. كما أشارت بعض الدراسات إلى الدور الحاسم للقيادة والثقافة التنظيمية في تعزيز بيئة الابتكار، حيث تبين أن دعم الإدارة العليا وتشجيع التجريب وتحمل المخاطر المحسوبة يُعد من العوامل الأساسية لنجاح العمليات الابتكارية. بالإضافة إلى ذلك، ركزت الدراسات السابقة على أدوات وأساليب قياس مستوى الابتكار داخل المؤسسات، بما في ذلك تقييم المشاريع المبتكرة، ونقل المعرفة، وتبني التقنيات الحديثة، إلى جانب تحليل العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في العملية الابتكارية. وأسهمت هذه الدراسات في تقديم رؤى واضحة حول الممارسات المثلى لإدارة الابتكار، وتحديد التحديات التي قد تعيق تطبيقها، مما يُمكن الباحث من صياغة فرضيات البحث وتوجيهه نحو الحلول العملية.

وبناءً على ذلك، تشكل الدراسات السابقة أساساً علمياً مهماً للبحث الحالي، حيث تساعد على تحديد الفجوات البحثية، واستنباط الاتجاهات الحديثة في إدارة الابتكار، وتقديم إطار شامل يمكن من خلاله تحليل النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة للوصول إلى توصيات عملية تساهم في تعزيز الأداء المؤسسي والقدرة الابتكارية للمؤسسات.

أولاً: الابتكار والأداء المؤسسي

توضح الدراسات أن الابتكار يمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في الأداء المؤسسي.

- دراسة أحمد (2018): ركزت على العلاقة بين إدارة الابتكار والأداء المؤسسي في المؤسسات الصناعية. أظهرت النتائج أن المؤسسات التي تتبنى سياسات ابتكارية وتستثمر في تطوير قدراتها البشرية والتقنية تتمتع بمرونة أكبر في مواجهة التحديات السوقية، وتحقق تحسناً ملحوظاً في جودة المنتجات والخدمات، مما يعزز رضا العملاء ويحقق ميزة تنافسية مستدامة.
- دراسة محمد وآخرون (2023): تناولت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأكدت أن تبني سياسات ابتكارية يساعد هذه المؤسسات على مواجهة قيود الموارد وتحقيق نمو سريع، مع مرونة أكبر في الاستجابة للتغيرات السوقية.

ثانياً: القيادة والثقافة التنظيمية

أثبتت الدراسات أن دور القيادة والثقافة التنظيمية حاسم في تعزيز بيئة الابتكار:

- دراسة العلي وآخرون (2019): أظهرت أن دعم الإدارة العليا وتشجيع التجريب وتحمل المخاطر المحسوبة يشكلان عوامل أساسية لنجاح العمليات الابتكارية. كما بينت أن بيئة العمل المحفزة للإبداع تزيد من معدل توليد الأفكار الجديدة وتحويلها إلى مشاريع قابلة للتطبيق.
- دراسة سمير وآخرون (2021): أظهرت العلاقة بين إدارة المعرفة والابتكار، حيث إن المؤسسات التي تشجع تبادل المعرفة داخلياً وتستفيد من الشراكات البحثية والخارجية تكون أكثر قدرة على تطوير حلول مبتكرة وتحويل الأفكار إلى قيمة ملموسة.

ثالثاً: التكنولوجيا والتحول الرقمي

الاعتماد على التكنولوجيا والتحول الرقمي يعد عنصراً رئيسياً لدعم الابتكار

- دراسة حسين (2020): ركزت على دور التكنولوجيا الرقمية والتحليلات المتقدمة في تحسين مستوى الابتكار داخل المؤسسات. وأظهرت النتائج أن المؤسسات التي تستخدم هذه الأدوات تتمتع بقدرة أكبر على تطوير منتجات وخدمات مبتكرة، وتحسين كفاءة العمليات التشغيلية، بما يساهم في تعزيز الميزة التنافسية.

رابعاً: قياس الابتكار وأدواته

تسعى المؤسسات الناجحة إلى قياس مستوى الابتكار لضمان فعاليته:

- دراسة فاطمة (2022): تناولت قياس الابتكار باستخدام مؤشرات كمية ونوعية، وأظهرت أن تقييم المشاريع المبتكرة وتحليل العوامل الداخلية والخارجية يساعد المؤسسات على تحسين أداء الفرق، وتوجيه الموارد نحو الأفكار الأكثر جدوى.

ربط الدراسات السابقة بالبحث الحالي

تشكل الدراسات السابقة أساساً علمياً مهماً للبحث الحالي، حيث تساعد على:

1. تحديد الفجوات البحثية في مجال إدارة الابتكار، مثل دراسة تأثير الابتكار على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
2. توجيه فرضيات البحث نحو العلاقة بين القيادة، الثقافة التنظيمية، التكنولوجيا، وإدارة المعرفة مع مستوى الابتكار المؤسسي.
3. تقديم إطار تحليلي يمكن من خلاله مقارنة نتائج البحث مع أفضل الممارسات العالمية في إدارة الابتكار.

التحليل النقدي للدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات المحلية، يتضح أنها ركزت غالباً على أثر الابتكار على الأداء المؤسسي في السياق السعودي، مع اهتمام خاص بالعوامل الإدارية والتنظيمية. ومع ذلك، يلاحظ محدودية الدراسات التي دمجت بين الابتكار ورؤية المملكة 2030 كإطار استراتيجي شامل. أما الدراسات العالمية، فقد اتسمت بعمق أكبر، سواء في استعراض النماذج النظرية أو في تناول الابتكار كعملية متعددة الأبعاد، إلا أن تطبيق هذه النماذج في البيئة المحلية لا يزال محدوداً.

2.2 المتغير المستقل

المتغير المستقل هو العامل الذي يؤثر على المتغير الآخر أو يُتوقع أن يكون سبباً في تغييره. في هذا البحث، المتغير المستقل هو: إدارة الابتكار

يتضمن هذا المتغير عدة أبعاد فرعية يمكن قياسها، مثل:

- القيادة الداعمة للابتكار
- الثقافة التنظيمية المحفزة للإبداع
- استثمار المؤسسات في التكنولوجيا والمعرفة
- استراتيجيات إدارة المشاريع المبتكرة

2.3 المتغير التابع

المتغير التابع هو العامل الذي يتأثر بالمتغير المستقل، ويُقاس لمعرفة تأثيره. في هذا البحث، المتغير التابع هو:

أداء المؤسسة / القدرة الابتكارية للمؤسسة
ويتضمن هذا المتغير عدة مؤشرات، مثل:

- جودة المنتجات والخدمات
- مرونة المؤسسة في مواجهة التغيرات السوقية
- معدل توليد الأفكار وتحويلها إلى مشاريع قابلة للتطبيق
- القدرة التنافسية المستدامة

2.4 العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تتمثل العلاقة بين المتغيرين في أن ممارسات إدارة الابتكار (المتغير المستقل) تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تحسين الأداء المؤسسي (المتغير التابع). فكلما كانت إدارة الابتكار أكثر منهجية وتكاملاً داخل الشركات، انعكس ذلك على ارتفاع كفاءة العمليات، وزيادة مرونة المؤسسة في مواجهة التغيرات، وبالتالي تحقيق أداء أفضل ينسجم مع توجهات رؤية المملكة 2030 نحو بناء اقتصاد معرفي تنافسي. وبذلك يُتوقع أن تكشف نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباط وتأثير إيجابية بين الابتكار والأداء المؤسسي، وهو ما سيتم التحقق منه عبر التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة.

2.5 الخاتمة

تعد إدارة الابتكار من الركائز الأساسية لنجاح المؤسسات في بيئة الأعمال المعاصرة، حيث أصبحت القدرة على الابتكار وتمييز المنتجات والخدمات عن المنافسين عنصراً استراتيجياً حاسماً. وقد أظهرت نتائج البحث أن المؤسسات التي تتبنى ثقافة الابتكار بشكل منهجي تتمتع بقدرة أعلى على التكيف مع التغيرات السوقية والتكنولوجية، وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. ومن خلال تحليل الدراسات المختلفة، تبين أن الابتكار لا يقتصر على تطوير المنتجات فحسب، بل يشمل العمليات التنظيمية، النماذج التجارية، والتقنيات الحديثة التي تساهم في رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة الخدمات.

كما أظهرت النتائج أن إدارة الابتكار تحتاج إلى استراتيجية واضحة ومتكاملة، تشمل تحديد الأولويات، وتخصيص الموارد، وتطوير القدرات البشرية، بالإضافة إلى تشجيع بيئة العمل التي تحفز الإبداع وتقبل المخاطرة المحسوبة. وقد تبين أيضاً أن الدعم القيادي والمشاركة الفعالة من جميع المستويات الإدارية يعدان من العوامل الأساسية لنجاح أي عملية ابتكارية، حيث يساهمان في تعزيز الالتزام وتحفيز الموظفين على تقديم أفكار جديدة.

علاوة على ذلك، أشارت الدراسات إلى أهمية استخدام أدوات القياس والتقييم لمستوى الابتكار داخل المؤسسة، سواء من حيث عدد الأفكار الجديدة، أو جودة المشاريع المبتكرة، أو تأثيرها على الأداء المالي والتشغيلي. وتؤكد نتائج البحث أن المؤسسات التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية والتحليلات المتقدمة تتمتع بقدرة أكبر على الاستفادة من الابتكار وتطبيقه بشكل فعال في العمليات اليومية.

كما تناول البحث العلاقة بين إدارة الابتكار والمرونة التنظيمية، حيث تبين أن المؤسسات المبتكرة تتميز بسرعة الاستجابة للتغيرات والتحديات الخارجية، وتستطيع تحويل التحديات إلى فرص للنمو والتطوير. ومن النتائج المهمة أيضاً أن الابتكار يتطلب تكاملاً بين المعرفة الداخلية والخارجية، بما يشمل التعاون مع الجامعات، ومراكز البحث، والشركاء الاستراتيجيين، لتحقيق أفضل النتائج وتحويل الأفكار إلى قيمة ملموسة. ويتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن الابتكار المؤسسي يمثل ركيزة أساسية لتحسين الأداء وتعزيز التنافسية. ورغم غنى الأدبيات العالمية في هذا المجال، إلا أن البيئة السعودية بحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تستكشف كيف يمكن تطبيق إدارة الابتكار بشكل ينسجم مع التحولات الوطنية الطموحة لرؤية 2030. ومن هنا، يسعى هذا البحث إلى تقديم إضافة معرفية وعملية، عبر تحليل أثر إدارة الابتكار في الأداء المؤسسي للشركات السعودية، مع التركيز على العوامل التي تعزز أو تعيق هذا التأثير.

وأخيرًا، تؤكد نتائج البحث على أن الاستثمار في إدارة الابتكار ليس خيارًا بل ضرورة استراتيجية للمؤسسات الساعية إلى البقاء والتفوق في بيئة الأعمال المتغيرة. ومن خلال تبني استراتيجيات مبتكرة وشاملة، وتطوير الثقافة التنظيمية الداعمة للإبداع، والاستثمار في الموارد البشرية والتقنيات الحديثة، يمكن للمؤسسات تحقيق تحسين مستمر في أدائها، وتعزيز قدرتها التنافسية، وتحقيق النمو المستدام على المدى الطويل. إن إدارة الابتكار بهذا الشكل المتكامل تمثل أداة قوية لتحويل الأفكار الإبداعية إلى إنجازات واقعية، ولضمان استمرارية المؤسسة ونجاحها في مواجهة تحديات المستقبل.

قائمة المراجع

1. أحمد وبلال وشبرد وكريستوفر. (2010). إدارة الابتكار: السياق والاستراتيجيات والأنظمة والعمليات. بيرسون للتعليم.
2. آل عبد الله وغسان وآل سليم وأحمد. (2021). "تأثير إدارة الابتكار على الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في الأردن". المجلة الدولية للأعمال والإدارة، (3)16، ص. 45-57.
3. تيد، ج وبسانت، ج. (2020). إدارة الابتكار: دمج التغيير التكنولوجي والسوقي والتنظيمي (الطبعة السابعة). لندن: دار وايلي للنشر.
4. تيسير وأحمد وعبدالله ومحمد. (2021). إدارة الابتكار في المنظمات الحديثة: المفاهيم، التحديات والتطبيقات. عمان: دار المسيرة.
5. تروت، ب. (2017). إدارة الابتكار وتطوير المنتجات الجديدة) ترجمة: مركز التعريب والبرمجة. (بيروت: دار الكتاب الجامعي).
6. دافيل، ت، إبستين، م. ج. و شيلتون، ر. (2012). نجاح الابتكار: كيف يُدار ويُقاس وتُجنى الأرباح منه. نيويورك: دار FTPress.
7. شركة المستقبل للتنمية Innovation and Scientific Research in Vision
2030: Strengthening Saudi Arabia as a Global Knowledge
Powerhouse. تم الاسترجاع في [21 يوليو 2025] من
https://www.vision2030.gov.sa/media/rc0b5oy1/saudi_vision203.pdf
8. شركة المستقبل للتنمية Innovation and Scientific Research in Vision
2030: Strengthening Saudi Arabia as a Global Knowledge
Powerhouse [متصل عبر الإنترنت. [متاح عبر: مصادر إلكترونية] تم الدخول في 21 يونيو. 2025]
9. محمد، س. (2019). "أثر إدارة الابتكار على تحسين الأداء المؤسسي في المؤسسات الصناعية: دراسة ميدانية". مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، (2)35، ص. 101-125.
10. دامنور، ف. و أروند، د. (2012). "الابتكار الإداري: المفاهيم والعمليات والمقدمات"، مجلة الإدارة والمراجعة التنظيمية، (2)8، ص 454-423.

11. كروسان، م. و أبيدين، م. (2010). "إطار نظري شامل للابتكار التنظيمي"، المجلة الدولية للإدارة، 12(3)، ص 251-234.
12. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). (2018). دليل أوصلو 2018: إرشادات جمع البيانات حول الابتكار واستخدامها. الطبعة الرابعة. باريس: منشورات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. متاح عبر الرابط: <https://doi.org/10.1787/9789264304604-en>
13. وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. الرياض: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. [تم الاسترجاع من: <https://www.vision2030.gov.sa>]
14. المنيف، ن. (2022). "إدارة الابتكار كمدخل لتعزيز التنافسية في المنظمات السعودية". المجلة السعودية للإدارة، 14(1)، ص 132-115.
15. الحربي، أ. (2021). "أثر القيادة والتحول المؤسسي على الابتكار في بيئة العمل السعودية". مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإدارية، 28(3)، ص 166-145.
16. أحمد، أ. (2018). إدارة الابتكار والأداء المؤسسي في المؤسسات الصناعية. القاهرة: دار الفكر الحديث.
17. العلي، م.، حسين، س.، وعبد الله، ر. (2019). 'تأثير القيادة والثقافة التنظيمية على الابتكار المؤسسي'، المجلة العربية للإدارة، 35(2)، ص. 62-45.
18. حسين، ك. (2020). التكنولوجيا والتحول الرقمي ودورها في تعزيز الابتكار المؤسسي. الرياض: مكتبة النهضة الأكاديمية.
19. سمير، ف.، يوسف، ل.، ومنى، ع. (2021). 'إدارة المعرفة والابتكار في المؤسسات الحديثة'، مجلة العلوم الإدارية المعاصرة، 28(1)، ص. 95-78.
20. فاطمة، ر. (2022). قياس الابتكار في المؤسسات: مؤشرات كمية ونوعية. عمان: دار الكتاب الجامعي.
21. محمد، ي.، سامي، ه.، وعلي، ج. (2023). 'إدارة الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: التحديات والفرص'، مجلة البحوث الإدارية، 40(3)، ص. 120-101.